ابعد عنك ذو سعة يشتهيه في حال سخط وهو بالليل قتيل
في الآية حذف المستثنى منه وفي البيت حذف جواب الشرط
فيكون كل منهما ايجازا لا ساواة وفيه نظر لان اعتبار
هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يفتقر اليه تأدية اصل المراد
حتى لو صرح به لكان اطنابا بل نظر بلاغي بالجملة لا نسلم
ان لفظ الآية والبيت ناقص عن اصل المراد والايجاز
ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص
حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير وذلك ان الانسان
اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى ان لا
يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص
كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل
حيوة لهم ولا حذف فيه اي ليس فيه حذف شيء مما
يؤدي به اصل المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق به الظرف
رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويلا وفضله اي
زيحان قوله ولكم في القصاص حيوة على ما كان عندهم
اوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل
بقلة حروف بازاء لفظه اي اللفظ الذي يناظره قولهم
القتل انفى للقتل منه اي من قوله ولكم في القصاص
حيوة وما يناظره منه هو قوله في القصاص حيوة لان
قوله لكم زائد على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحذف
في القصاص حيوة مع التنوين احد عشر وحروف

وحروف القتل انفى للقتل اربعة عشر اعني الحروف الملفوظة
الا المكتوبة اذ بالعبارة يتعلق الايجاز لا بالكتابة والنفس
اي بالنفس على المطلوب يعني الحيوة وما يفيده تنكير
حيوة من التعظيم لمنعه اي منع القصاص اياهم عما كانوا
عليه من قتل جماعة بواحد فحصل لهم في هذا الجنس من الحكم
اعني القصاص حيوة عظيمة او من النوعية اي لكم في
القصاص نوع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة للمقتول
اي الذي يقصد قتله والقاتل الذي اي الذي يقصد
القتل بالارتداع عن القتل لكان العلم بالاقتصاص واكراهه
اي ويكون قوله ولكم في القصاص حيوة مطردا اذ الاقتصاص
مطلقا سبب للحيوة بخلاف القتل فانه قد يكون انفى للقتل
كالذي على وجه القصاص وقد يكون ادعى له كالقتل ظلما
وخلوه عن التكرار بخلاف قولهم فانه يشتمل على تكرار
القتل ولا يخفى ان الخالي عن التكرار افضل من المشتمل عليه
وان لم يكن مخلا بالفصاحة واستغنائه عن تقدير محذوف
بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه والمطابقة
اي باشتماله على صنعة المطابقة وهي الجمع بين المعنيين
المتقابلين في الجملة كالقصاص والحيوة وايجاز الحذف
عطف على ايجاز القصر والمحذوف اما جزء جملة عدت كان
او فضلة مضاف بدل من جزء جملة نحو واسئل القرية
اي اهل القرية او موصوف نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا

Copyright Beijing Language University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)